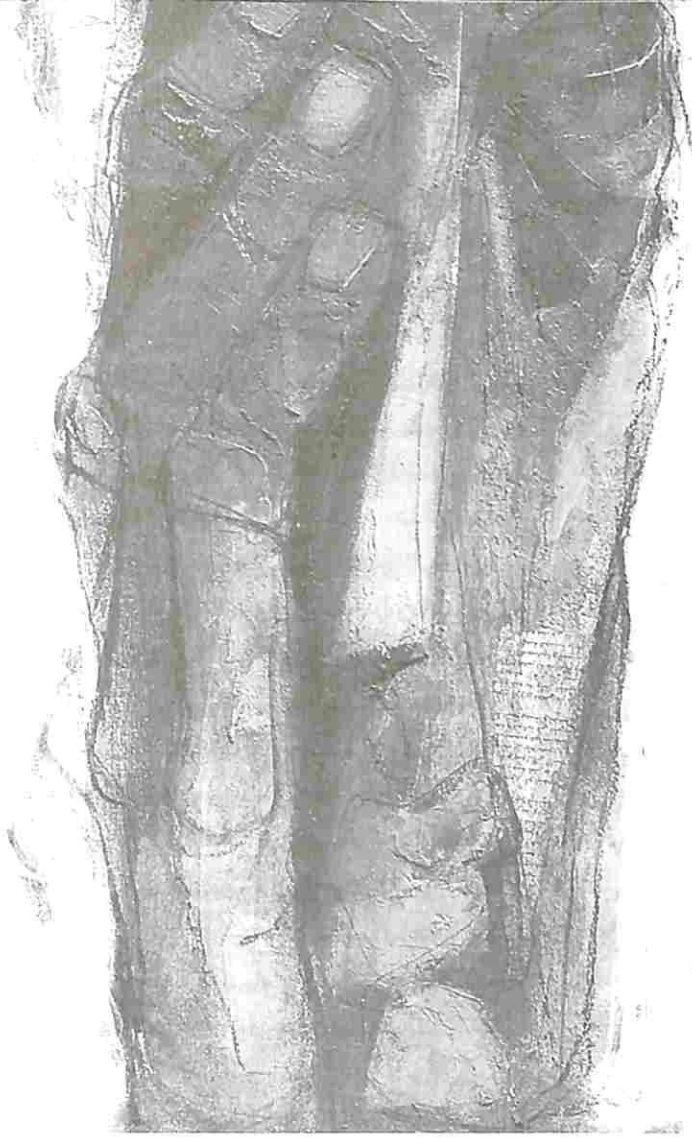




2001

اللوحة للفنان باسم د. جوي

يا صديقي .. لا تسلني !

.. غربة
أو صار يبكي ..
لا تسلني !
إن رأيت الورد شوكا ..
أو وجدت الشهد مرا ..
يا صديقي ..
لا تسلني !
إن وجدت الفجر ليلاً ..
أو خيوط النور تبهت ..
أو شعاع الشمس أسود ..
لا تسلني !

●●●

يا صديقي لا تسلني !
عن جيوش المسلمين ..
أو عن الفتح المبين ..
لا تسلني !
كيف أضحى النصر وهما ..
كيف يعلو الغدريوما ..
يا صديقي لا تسلني !
إن رأيت الريح هاجت ..
أو رأيت الناس ماجت ..
لا تسلني !
إن سمعت الدين يشكو

شعر : ذياب عبد الكريم • - الكويت

إن رأيت الأم تكلّى ..
تندب القلب الحزين ..
أو رأيت الأرض نهرا
من دماء المسلمين !
يا صديقي ..
لا تسلني !
هل بكوسوفا ضحايا ..
أو يتامى ..
في الملاجئ
أو عظاما ..
علقت في الدرب ..
أو فوق المأذن ..
أو دماء ..
في كؤوس الخمر ..
والصرب الندامى ..
حول أشلاء اليتامى ..
فوق أعراض الأيامى ..
أو دمارا ..
●●●
لا تسلني !
يا صديقي !
إن رأيت البكر حبلى ..
تمقت الميلاد دوما ..
أو رأيت الشيب يغزو ..
رأس طفل ..
كل طفل ..
يا صديقي ..
لا تسلني !
إن رأيت المهدي يحرق ..
أو رقاب الخير تخنق ..
أو قطيعا ..
من رجال ..
ساقه الصرب اللئام ..
أو عجوزا ..
جهد البرد دماها ..

أوهن السير خطاها ..
يا صديقي .. لا تسلني !
●●●
إن رأيت الواد عنوان الحياة ..
أو وجدت الحزن يفتال
الشفاه ..
أو سمعت ألف أنثى ..
تصرخ الصوت العويلا ..
تطلب الموت الرحيم ..
أجهضوني ..
اقتلوني ..
ظهروا جوفي وعرضي ..
من نجاسات الجنود ..
من دماء الصرب ..
أحفاد اليهود ..
يا صديقي ..
لا تسلني !
مجدنا السامي تبدل ؟ !
فارس الحق ترجل ؟ !
والأسارى ..
في سجون الكفر
تقتل ..
والملايين ترحل ..
والجوع ..
يسألون الخبز قوتا ..
يطلبون الماء .. ظمأى ..
أيها الخل تجمل ..
●●●
يا صديقي ..
لا تسلني !
إن رأيت الظلم خيم ..
أو وجدت الكفر يعلو ..
أيها الدهر تكلم ..
أيها الحامي تقدم ..
يا صديقي ..

لا تسلني !
أيها التاريخ عذرا
إننا اليوم سكارى !
أيها الألبان عفوا ..
إننا صرنا حيارى !
أيها الإسلام صبرا ..
فاقبل اليوم انتظارا ..

●●●
يا صديقي ..
لا تسلني !
كيف نجتاز الهزيمة ..
والجراحات القديمة ..
والعذابات الطويلة ..
والنهايات المريرة ..
ثم ماذا يا صديقي ؟
لا تسلني ..
فيم أبكي ..
إنه الحرف الحزين ..
إنه الدين الدفين ..
أقسم اليوم اليمين ..
إنه لن يستكين ..
في زمان الشعر ..
والقول المبين ..
يا صديقي ..
إنه صوت بجوفي
يسأل الرب الرحيم ..
أن يعيد الفاتحين ..
بعد حين ..
يا صديقي ..
بعد حين ..
●●●

● سكرتير تحرير مجلة الفرقان
الكويتية .